الأمم المتحدة A

Distr.
LIMITED

A/54/L.72/Rev.1
14 December 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

الجزائر والكاميرون: مشروع قرار

تقديم المساعدة الطارئة إلى السودان

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ١/٥٣ سين المؤرخ ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، وإلى قراراتها السابقة بشأن تقديم المساعدة الطارئة إلى السودان،

وإذ تشير إلى مشروع القرار المتعلق بسلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وحماية موظفي الأمم المتحدة[١]،

وإذ ترحب باستنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها ١/١٩٩٨[٢]، التي اعتمدها المجلس في الجزء المتعلق بالشؤون الإنسانية من دورته الموضوعية، والتي أكد فيها المجلس مجددا، ضمن أمور أخرى، أنه ينبغي تقديم التعاون الدولي لمعالجة الحالات الطارئة وفقا للقانون الدولي والقوانين الوطنية، وأن للدولة المتضررة الدور الأساسي في بدء وتنظيم وتنسيق وتنفيذ المساعدة الإنسانية داخل إقليمها،

---

(١) A/54/L.70.

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والخمسون، الملحق رقم ٣ (A/53/3)، الفصل السابع، الفقرة ٥.

99-39380 161299 161299

وإذ ترحب أيضا باستنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها ١٩٩٩/١[٣]، التي تناول فيها المجلس موضوع "التعاون الدولي والاستجابات المنسقة للطوارئ الإنسانية، وخصوصا في الانتقال من الإغاثة إلى الإصلاح وإعادة البناء والتنمية" في الجزء الثاني المتعلق بالشؤون الإنسانية،

وإذ تحيط علما بتقرير الأمين العام[٤]،

وإذ ترحب بقرار حكومة السودان إتاحة فرص الوصول إلى جبال النوبة، وإذ تلاحظ في هذا الصدد نتائج بعثة تقدير الاحتياجات المشتركة بين الوكالات، التي اضطلعت بها الأمم المتحدة، وإذ تدعو جميع الأطراف إلى مواصلة تعاونها مع الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات التي جرى تحديدها في ذلك التقدير،

وإذ تلاحظ العقبات التي تعترض من وقت لآخر تسليم المساعدة الإنسانية، وإذ ترحب بالاتفاقات التي توصلت إليها الأطراف في عملية شريان الحياة للسودان، ومن بينها بروتوكول روما، والرامية إلى تسهيل تسليم المساعدة الغوثية إلى السكان المتضررين، وكذلك بالتقدم الذي أحرزه منسق الإغاثة الطارئة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في تعزيز تنسيق العملية،

وإذ تحث وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والبلدان المانحة على مواصلة توجيه مساعداتها الإنسانية إلى جميع السكان المتضررين في السودان عن طريق عملية شريان الحياة للسودان،

وإذ تعرب عن قلقها إزاء استمرار الصراع في السودان وأثره السلبي على الحالة الإنسانية،

وإذ تحيط علما بجهود السلام الجارية الآن تحت رعاية الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وبالمبادرة التي قامت بها مصر والجماهيرية العربية الليبية، كجهود يكمل بعضها بعضا لغرض التوصل، عن طريق التفاوض، إلى سلام دائم في السودان،

وإذ تلاحظ مع التقدير المساهمات المقدمة إلى النداء المشترك بين الوكالات من أجل عملية شريان الحياة للسودان، والتقدم المحرز في العملية، وإذ تلاحظ أيضا أنه لا تزال تتعين تلبية احتياجات غوثية كبيرة، بما في ذلك تقديم المساعدة لمكافحة أمراض مثل الملاريا، والمساعدة في تلبية الاحتياجات المتعلقة بالسوقيات والتأهيل والتنمية في حالات الطوارئ،

---

(٣) A/54/3، سيصدر بوصفه الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والخمسون، الملحق رقم ٣ (A/54/3/Rev.1)، الفصل السادس، الفقرة ٥.

(٤) A/54/295.

وإذ تعرب عن قلقها إزاء الآثار المدمرة للفيضانات التي حدثت في مختلف مناطق البلد مؤخرا،

وإذ تدعو إلى التوصل إلى تسوية مبكرة للصراع، وإذ تعرب عن قلقها لأن استمراره يؤدي إلى زيادة معاناة السكان المدنيين ويقوض فعالية المساعدة الإنسانية الدولية والإقليمية والوطنية،

وإذ تؤكد مجددا الحاجة إلى أن تواصل جميع الأطراف تسهيل أعمال المنظمات الإنسانية في تنفيذ المساعدة الطارئة، لا سيما الإمداد بالأغذية، والأدوية، والمأوى، والرعاية الصحية، وهو ما يتعين على جميع الأطراف أن تحترم من أجله الوصول الآمن ودون عائق إلى السكان المتضررين،

وإذ تسلم بالحاجة إلى أن يكفل في حالات الطوارئ الانتقال السلس من الإغاثة إلى الإنعاش والتنمية بغية خفض الاعتماد على المعونة الغذائية الخارجية والخدمات الغوثية الأخرى،

١ - تعرب عن تقديرها لمجتمع المانحين ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لما قدموه حتى الآن من مساهمات لتلبية الاحتياجات الإنسانية للسودان، وتدعوهم إلى مواصلة تقديم المساعدة، عن طريق الاستجابة، على وجه الخصوص، للنداء الموحد وتقديم الدعم للبرامج المضطلع بها في جبال النوبة؛

٢ - تعترف مع التقدير بتعاون حكومة السودان مع الأمم المتحدة، بما في ذلك ما تم التوصل إليه من اتفاقات وترتيبات لتسهيل عمليات الإغاثة، بغية تحسين المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة إلى المناطق المتضررة، وتشجع على مواصلة هذا التعاون، وتهيب بجميع الأطراف في الصراع احترام وقف إطلاق النار الحالي لأسباب إنسانية من أجل ضمان إيصال المساعدة الغوثية؛

٣ - تؤكد الحاجة إلى تشغيل وإدارة عملية شريان الحياة للسودان على نحو يضمن كفاءتها وشفافيتها وفعاليتها، مع مشاركة وتعاون حكومة السودان بصورة كاملة، مع مراعاة الاتفاقات ذات الصلة لعملية شريان الحياة للسودان التي توصلت إليها الأطراف، فضلا عن التشاور في إعداد النداء السنوي الموحد المشترك بين الوكالات لأغراض العملية؛

٤ - تسلم بالحاجة إلى الالتزام الشديد، في إدارة عملية شريان الحياة للسودان، بمبدأي الحياد والنزاهة، في إطار مبادئ السيادة الوطنية والوحدة الإقليمية للسودان وفي إطار التعاون الدولي وفقا لأحكام القانون الدولي ذات الصلة؛

٥ - تُهيب بالمجتمع الدولي مواصلة التبرع بسخاء لاحتياجات الطوارئ في البلد وإنعاشه وتنميته؛

٦ - تحث المجتمع الدولي على تقديم المساعدة لإصلاح وسائل النقل والهياكل الأساسية الحيوية لتقديم إمدادات الإغاثة في السودان وتحقيق فعاليتها من حيث التكلفة، وتؤكد في هذا السياق أهمية استمرار تعاون جميع الأطراف المشاركة بغية تسهيل وتحسين تسليم إمدادات الإغاثة؛

٧ - تـُهيب بمجتمع المانحين ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة تقديم المساعدات المالية والتقنية والطبية، مسترشدة في ذلك بالإجراءات التي دعت الجمعية العامة إلى اتخاذها في قراراتها ذات الصلة لمكافحة أمراض مثل الملاريا والأوبئة الأخرى في السودان؛

٨ - تحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم البرامج الوطنية لتأهيل العائدين والمشردين داخليا، وإعادة توطينهم طوعا وإعادة إدماجهم، فضلا عن تقديم المساعدة إلى اللاجئين؛

٩ - تؤكد حتمية كفالة سلامة موظفي الشؤون الإنسانية، فضلا عن وصولهم الآمن ودون عائق لتقديم المساعدة الغوثية إلى جميع السكان المتضررين، وأهمية التقيد الصارم بالمبادئ والمبادئ التوجيهية لعملية شريان الحياة للسودان، وبالقانون الإنساني الدولي الذي يؤكد مجددا ضرورة احترام موظفي الشؤون الإنسانية للقوانين الوطنية في السودان؛

١٠ - ترحب بقرار حكومة السودان بأن تمدد لفترة أخرى مدتها ثلاثة أشهر وقف إطلاق النار بالنسبة لجميع مناطق العمليات العسكرية في البلد، وبإعلان الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان مواصلة وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية في آن واحد بالنسبة لمنطقة بحر الغزال وأجزاء من منطقة أعالي النيل، وتناشد الأطراف بقوة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، كما تناشد الأطراف وهيكل الوساطة الذي جرى تنشيطه مجددا العمل تحقيقا لهذه الغاية كجزء من عملية التوصل عن طريق التفاوض إلى تسوية للصراع؛

١١ - تحث جميع الأطراف المعنية على مواصلة تقديم جميع أشكال المساعدة الممكنة، بما في ذلك تيسير حركة إمدادات الإغاثة وموظفيها، لكي يتسنى ضمان نجاح عملية شريان الحياة للسودان في جميع مناطق البلد المتضررة، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات الوطنية للمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال الإغاثة الإنسانية، فضلا عن الوفاء باحتياجات الإغاثة الطارئة؛

١٢ - تطلب من جميع الأطراف احترام القانون الإنساني الدولي بشأن حماية المدنيين في أوقات الحرب، وتدين، في هذا الصدد، الهجمات ضد السكان المدنيين وموظفي المساعدة الإنسانية، بما في ذلك قضية السودانيين الأربعة الذين جرى اختطافهم في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٩ حينما كانوا يرافقون إحدى البعثات الإنسانية التابعة لفريق من لجنة الصليب الأحمر الدولية، وقد لقوا حتفهم فيما بعد وهم رهن احتجاز الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتحث الحركة الشعبية/الجيش الشعبي على إعادة جثثهم إلى ذويهم؛

١٣ - تدين احتجاز موظفي المساعدة الإنسانية، وتدعو إلى إجراء التحقيقات اللازمة في جميع الادعاءات المتعلقة بهذه الحوادث، بما في ذلك مصير ١١ من موظفي الهيئة الإنمائية الدولية لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الذين شوهدوا آخر مرة في مناطق يسيطر عليها المتمردون؛

١٤ - ترحب بتوقيع حكومة السودان على اتفاقية أوتاوا بشأن حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام الأرضية المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام[٥]، وتحث جميع أطراف الصراع على الكف عن استخدامها، وتحث المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة على تقديم المساعدة اللازمة فيما يتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان؛

١٥ - تطلب إلى الأمين العام أن يواصل تعبئة وتنسيق الموارد وتقديم الدعم لعملية شريان الحياة للسودان، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين تقريرا عن حالة الطوارئ في المناطق المتضررة وعن جهود الإنعاش والتأهيل والتنمية في السودان.

- - - - -

(٥) انظر CD/1478.